جامعة الموصل
كلية الآداب
القسم: الترجمة

عنوان المحاضرة: الفعل في العربية
المادة الدراسية: اللغة العربية
المرحلة الدراسية: الأولى
مدرس المادة: د. ثامر عبدالجبار نصيف
العام الدراسي: ٢٠٢٥-٢٠٢٦

ثانيًا: الفعل في العربية:

كلمة تدل بذاتها على أمرين معاً، هما: معنى (أي: حدث)، وزمن يقترن به. ويقسم الفعل باعتبار صيغته الصرفية (أي دون إدخاله في تركيب) من الناحية الزمنية إلى: ماضٍ، ومضارعٍ، وأمر. وفيما يأتي شرح وافٍ لكل قسم من هذه الأقسام الثلاثة، مع ذكر العلامات البارزة التي يُعرف بها.

الفعل الماضي: هو ما دل على معنى في نفسه واقترن بزمن قبل زمان التكلم مثل: جاءَ، اجتهد، تعلّمَ. فهو يدل على مجموع أمرين: معنى، وزمن فات قبل النطق بالكلمة.

أمثلة: جاء خالدٌ، اجتهد بكرٌ، نام الطفلُ.

علاماته: للفعل الماضي علامات عدة يعرف من خلالها، ويتميز بها من قسيميه المضارع والأمر، ومن أشهرها:

١. **تاء التأنيث الساكنة:** مثل قولنا في (دَرَسَ): درسَتْ هندُ واجبها و سمعَتْ فاطمةُ كلامَ أبيها. وهذه "التاء" يؤتى بها للدلالة على تأنيث الفعل لأن الفاعل بعدها مؤنث ويبنى الفعل الماضي معها على الفتح. فـ: درسَتْ: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة. وهذه التاء ساكنة دائماً، إلا إذا التقت مع ساكن فتكسر لمنع التقاء الساكنين مثل: فهمتِ الطالبةُ درستها.

٢. **التاء المتحركة:** التي تكون فاعلاً بصورها الثلاثة (تُ ، تَ ، تِ). وهذه التاء يؤتى بها للدلالة على الفاعلية ولذلك فهي تسمى: تاءُ الرفع المتحركة، ويبنى الفعل معها على السكون.

فالتاء المضمومةُ (تُ) تكون للشخص المتكلم مذكراً كان أم مؤنثاً، فخبراً عن فعله، مثل: كتبْتُ، درسْتُ، اجتهدْت. فـ: كتبْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل. و: تُ: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل للفعل (كتب).

وأما التاء المفتوحة (تَ) فتكون للشخص المفرد المذكر المخاطب، مخبراً عن فعله أو مستفهماً منه، مثل: عملتَ، مشيتَ، قرأتَ. أمثلة: أنت كتبْتَ درسَك، هل فهمْتَ واجبَك؟ ، لقد أديْتَ عملَك بنشاط. وفي إعرابه نقول مثلاً في: فهمْتَ، إنه فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و (تَ): ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل للفعل (فَهِمَ).

وأما التاء المكسورة (تِ) فهي للمفردة المؤنثة المخاطبة، مخبرة عن فعلها أو مستفهماً منه من قِبلِها، مثل: ذهبْتِ، سعيتِ، صلّيْتِ.

أمثلة: أنتِ ذهبتِ إلى مدرستِكِ في وقت مبكر، لمَ صلّيْتِ الظهرَ في وقتٍ فائت؟

ويُعرب الفعل الماضي في هذه الأمثلة وما شابهها كإعرابه في الأمثلة السابقة.

ومن الجدير بالذكر أن الفعل الماضي يُبنى على الضم إذا اتصلت به (واو) الجماعة مثل: كتبوا، سمعوا، فرحوا، وتعرف الواو فاعلاً للفعل.

فنقول في إعراب (فرحوا) مثلاً: هو فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ومنه قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ [النمل: ١٣ – ١٤].

فإنْ دلّت الكلمة على ما دلّ عليه الفعل الماضي ولكنها لم تقبل علامته، فهي ليست بفعل ماضٍ، وإنما هي: اسم فعل ماض – وهو اسم يقوم مقام الفعل في المعنى والزمن والعمل ولكنه لا يقبل علامة الفعل الذي يقوم مقامه. مثل: هيهات (بمعنى: بَعُدَ جدّاً)، شتّانَ (بمعنى: افترق) ويعربان: اسم فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

أمثلة:

١. هيهاتَ انتصارُ الباطلِ.

ف: هيهات: أسم فعل ماض، انتصارُ: فاعل لـ(هيهات) وهو مضاف، الباطل: مضاف إليه.

٢. شتانَ الإنصافُ والبغيُ.

ف: شتان: اسم فعل ماض، الإنصاف: فاعل لـ(شتان)، و: حرف عطف، البغي: معطوف على الإنصاف مرفوع بالضمة الظاهرة.

الفعل المضارع: هو ما دلّ على معنى في نفسه، واقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال في وقت واحد. فهو صيغة تدل على مجموع أمرين معاً: معنى، وزمن صالح للحال والاستقبال، أي: في زمان التكلم أو بعده مثل (يجتهدُ، يفهمُ، يتعلمُ).

مثال ذلك، قوله تعالى: ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ﴾البقرة: ٢٦٣. ونحو: يفهمُ الطالبُ واجبه، وتتعلّمُ فاطمةُ الخياطةَ.

ولا بد أن يكون المضارع مبدوءًا بأحد أحرف المضارعة التي تجعله للحال أو الاستقبال وهي (أَ، ت، ن، ي) وتضاف في أوله، وفتحها واجب في الفعل الثلاثي مثل: أكتبُ (من كَتَبَ)، ويدرسُ (من دَرَسَ)، إلا في الفعل المضارع الرباعي فتضم حتماً مثل: يُزلزلُ (من زلزلَ)، ويدحرجُ (من دحرَجَ). وكذا في الفعل المضارع المبني

للمجهول ثلاثياً كان الفعل أو رباعياً. فالثلاثي مثل: (يُكتَبُ الدرسُ، ويُفهَمُ الواجبُ). والرباعي مثل: (تُزلزَلُ الأرضُ، وتُدحرجُ الكرةُ).

ولا بُدّ من الإشارة هنا إلى أن الفعل المضارع مرفوع دائماً بشرط أن لا تسبقه أداة من أدوات النصب أو الجزم، ويكون مرفوعاً بضمة مقدرة على آخره إذا كان المضارع معتل الآخر بالألف أو بالواو أو بالياء مثل: (يسعى المجدُّ في طلبِ العلم، يسمو المرءُ بأخلاقه، يرمي اللاعب الكرةَ). وتكون الضمة مقدرة على الألف لتعذّر التلفظ بها، ومقدرة على الواو والياء لثقل التلفظ بها من قبل اللسان.

ويُرفع الفعل المضارع أيضاً بالنون، إذا كان من الأفعال الخمسة، مثل: (يكتبان، تكتبان، يكتبون، تكتبون، تكتبن)، ومثاله، قوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ آل عمران: ١١٠.

علاماته: للفعل المضارع علامات تميزه عن فعلي الماضي والأمر، منها:

١. أنْ يُسبق بأداة نصف مثل (لن، أن، كي، إذن)، نحو: لن أتأخرَ عن معاونة البائس، أريدُ أ، تحضُرِ، جئتُ كي أستفيدُ، إذن تنجحَ: جواباً لمن قال لك: سأجتهدُ.

٢. من علامات الفعل المضارع التي يُعرَف بها: أن يُجزم بجازم، وذلك بأنْ تسبقه أداة من أدوات الجزم، مثل (لم، لام الأمر، لا الناهية). وهذه الأدوات قسمان:

الأول: أدوات تجزم فعلاً واحداً وهي (لَمْ، لمّا، لام الأمر، لا: الناهية). وفيما يأتي شرح موجز لكل منها:

أ. لَمْ: وهي تدخل على الفعل المضارع وتفيد نفيه إلى الماضي، نحو: لم ينقطعْ نزول المطر.

ب. لمّا: وهي تدخل على الفعل المضارع وتفيد نفيه في الماضي إلى زمن التكلم، مثل: جاء موعد الامتحان ولمّا ندرسْ. (ولما ندرس): الواو: للحال، لمّا: حرف نفي وجزم، ندرسْ: فعل مضارع مجزوم بـ(لما) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: نحنُ، والجملة الفعلية (ندرس والفاعل المستتر) في محل نصب حال.

ج. لام الأمر: وهي تدخل على المضارع وتفيد الطلب، مثل: لتأمرْ بالمعروف. لتأمر: اللام: لام الأمر وهي حرف جزم، تأمرْ: فعل مضارع مجزوم بـ: لام الأمر وعلامة جزمه السكون لأن صحيح الآخر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره (أنت).

د. لا (الناهية): وهي أداة جزم تدخل على المضارع فتجزمه، وتفيد النهي عن القيام بالفعل، مثل: لا تسرعْ في السير.

الثاني: أدوات تجزم فعلين، وهي (إنْ، منْ، مهما، متى) وغيرها. وفيما يأتي شرح موجز لها:

أ. إنْ، أداة تجزم فعلين، وتفيد أن حصول الفعل الثاني شرط في حصول الفعل الأول، مثل: إن تهملْ في عملك تندمْ.

إعراب المثال: إنْ: أداة جزم، تهمل: فعل مضارع أول مجزوم بـ(إنْ) تندم: فعل مضارع ثانٍ مجزوم بـ(إن). والفاعل في الفعل مستتر تقديره (أنت).

ب. مَنْ، وتستعمل للعاقل، وتعرب (مبتدأ) في موضعين: الأول: إذا كان فعل الشرط لازماً أي لا يحتاج إلى مفعول به، مثل: من يستمع إلى النميمة يفقدْ أصدقاءه (فعل شرط لازم). الثاني: إذا كان فعل الشرط متعدّ استوفى مفعوله، مثل قول الله تبارك وتعالى: ﴿ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ ﴾ النساء: ١٢٣. فعل الشرط (يفعل) في الآية الكريمة متعد استوفى مفعوله وهو (سوءاً) ولذلك أعربت (مَنْ) فيها مبتدءاً.

كما تعرب (من) في محل نصب (مفعول به) إذا كان فعل الشرط متعدياً لم يستوف مفعوله، مثل: من تنفعْ يشكرْكَ. فيلحظ أن فعل الشرط (تنفع) وهو فعل متعد لم يسوف مفعوله، ولذلك تحلّ (من) في هذا المثال محله وتعرب مفعولاً به للفعل (تنفع).

ج. متى: اسم زمان تضمن معنى الشرط، مثل: متى تأتني أكرمك.

د. مهما: اسم مبهم لغير العاقل أيضا، مثل: مهما تزرع تحصد.

ومن علامات الفعل المضارع قبول اتصاله بحرف (السين) التي تكون للمستقبل القريب وتضاف في أول الفعل، أو قبول اتصاله بالأداة (سوف) وهي للمستقبل البعيد. مثل قولنا في: يذهب: سيذهبُ، وهكذا بقية الأفعال. مثال ذلك: سأزورك، سوف أزورك.

فإنْ دلت الكلمة على ما يدل عليه الفعل المضارع ولكنها لم تقبل علامته، فهي ليست بفعل مضارع وإنما هي (اسم فعل مضارع). مثل (آه)بمعنى: أتوجع كثيراً، ومثل (أفّ) بمعنى: أتضجر كثيراً، و (وَيْ) بمعنى: أتعجب.

وتجدر الإشارة إلى أن الفعل المضارع كما جاء في تعريفه آنفاً فإنه يدل من الناحية الزمنية على الزمن الحاضر والمستقبل، فإذا اتصل بحرف (السين) أو (سوف) فإنه دلالته على الزمن في هذه الحالة تكون مستقبلية فحسب ذلك أن (السين، وسوف) تسلب منه دلالته على الزمن الحاضر، وتعيّنه للزمن المستقبل فقط.

فعل الأمر: هو ما دلّ على طلب إيقاع الفعل من المخاطب بعد زمن التكلم. فهو كلمة تدل بنفسها على أمرين مجتمعين هما: معنى، وهذا المعنى مطلوب تحقيقه في زمن مستقبل، مثل (أكتُبْ، أدرسْ، إقرأ، فكّرْ، صلِّ، صُمْ) ومنه قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ الحج: ٧٧.

ويشتق فعل الأمر عادة من الفعل المضارع، وهو:

(١) إما أن يكون مشتقاً من فعل مضارع صحيح الآخر، بمعنى أن آخر المضارع ليس حرف علة (ا، و، ي)، مثل (أكتب من: يكتب، وأفهم من: يفهم) وهكذا فإن فعل الأمر المشتق في هذه الحالة يبنى على السكون، ذلك لأن فعل الأمر مبني دائماً من جهة الإعراب، وكذلك يبنى فعل الأمر على السكون إذا اتصلت به نون النسوة (التي تدل على جماعة النساء) مثل (أدرسْنَ، افهمنَ).

(٢) وإما أن يكون مشتقاً من فعل مضارع آخره حرف علة مثل (يسعى، يدعو، يرمي) فإن فعل الأمر في هذه الحالة يبنى على حذف حرف العلة ألفاً كان آخره أو واواً أو ياءً، ونضع مكان الحرف المحذوف حركة تناسب الحرف المحذوف للدلالة على حذفه، فالفتحة تناسب الألف، والضمة تناسب الواو، والكسرة تناسب الياء، فنقول مثلاً في: يسعى، ويدعو، ويرمي: (إسعَ، أدعُ، إرمِ).

ومما ينبغي التنبّه عليه أنه لا بد في فعل الأمر أن يدل بنفسه مباشرة على الطلب من غير زيادة على صيغته مثل: اكتُبْ ، أما نحو: (لِتَكتُبْ) فإن هذه الصيغة ليست فعل أمر، بل هي فعل مضارع، على الرغم من دلالتها على طلب حصول شيء في المستقبل، لأن الدلالة على الطلب جاء من (لام الأمر) التي في أوله لا من صيغة الفعل نفسها.

علاماته:

علامة فعل الأمر أن يدل بصيغته من غير زيادة شيء عليها على طلب حصول شيء فضلاً عن قبوله (ياء المخاطبة)، فلا بد من الأمرين معا أي أن علامته مزدوجة، مثل: ساعِدْ من يحتاج للمساعدة، وتكلّمِ الحقَ، واحرصْ على إنجاز عملِكَ. وتقول: ساعدي، تكلمي، إحرصي.

ومن ذلك قوله تعالى ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾ الأعراف: ١٩٩. وتقول: خذي – أمري – أعرضي.

ومن فعل الأمر كلمتي (هاتِ) و(تعالَ) لقبولهما علامته فنقول مثلاً: (هاتِ يا شاعرة ما نظمتِ، وتعالَي نقرؤه). فإن دلت الكلمة بصيغتها على ما يدل عليه فعل الأمر، ولكنها لم تقبل علامته فليست بفعل أمر، وإنما هي: اسم فعل أمر، مثل: (صَهْ) بمعنى: اسكت، و:(مَهْ) بمعنى: أترك ما أنت فيه الآن، و: (نزالِ) بمعنى: إنزل، و(حيَّهَلْ) بمعنى: أقبل علينا، ومنه قوله المؤذن (حيَّ على الصلاة) بمعنى: أقبلوا على الصلاة، و(آمين) بمعنى: استجِبْ، و(هلُمَّ) بمعنى: تعالَ أو احضَرْ.

ج- الحرف:

الحرف من الناحية اللغوية هو: طَرفُ الشيء وجانبُه. وهذا هو المعنى الأصلي لمادة (ح ر ف) الذي أجمعت عليه معاجم اللغة. (ينظر: العين: للخيل بن أحمد الفراهيدي ٢١١/٣؛ المعجم الوسيط ١٦٧/١). وتشمل كلمة (الحرف) في العربية أمرين، من الناحية الاصطلاحية، وهما:

الأول: حروف المباني

وهي الحروف التي تتركب منها بنية الكلمات العربية وعددها (تسعة وعشرون) حرفا تبتدئ بالهمزة (ء)، وتنتهي بالياء (ي)، ويعد حرف (الألف) من ضمنها، وتسمى حروف الهجاء لأنه يتهجى بها، كما تسمى حروف المعجم وحروف البناء، وتبحث في ميدان (علم الصوت). ولهذه الحروف أقسام عديدة هي

(الحروف الشمسية والقمرية، والحروف الصحيحة وحروف العلة، والحروف الأصلية والزائدة، والحروف المعجمة والمهملة، وحروف الاتصال والانفصال).

ويرمز لكل حرف منها كتابي (ء، ا، ب، ت، ث، ج،.....) وهو يرمز مجرد، لا يدل إلا على نفسه ولا يفهم منه معنى، مادام مستقلا لا يتصل بحرف آخر، فإذا اتصل بحرف أو أكثر نشأ من هذا الاتصال ما يسمى بـ(الكلمة) التي تحمل معنى، فاتصال (الفاء) بـ(الميم) مثلاً يوجد كلمة (فم)، واتصال العين بالياء فالنون يوجد كلمة (عَيْن)، واتصال الميم بالنون فالزاي فاللام يحدث كلمة (منزل)، وهكذا تنشأ الكلمات الثنائية والثلاثية والرباعية وغيرها من انضمام بعض حروف الهجاء إلى بعضها الآخر، ولهذا سميت حروف حروف الهجاء بـ(حروف المباني) لأن الكلمة العربية تبنى وتتكون صيغتها منها، إذ هي أساس ومادة بنية الكلمة. ويطلق على هذه الحروف في الكلام المنطوق: (أصوات) أو (فونيمات) في الدرس اللغوي المعاصر.

حروف المعاني:

ويراد بها من الناحية الاصطلاحية: كل كلمة لا تدل على معنى في نفسها، وإنما تدل على معنى في غيرها – بعد وضعها في جملة – دلالة خالية من الزمن. فمعنى الحرف ها هنا لا يتحصل في الذهب إلا بتعلقه بغيره، ويعد هذا قصوراً فيه لامتناع حصول معناه في الذهن بدون متعلق بخلاف الأسماء والأفعال التي تدل بنفسها على معنى دونما حاجة إلى تعلقها بغيرها من الكلمات.

وتؤدي حروف المعاني وظيفتها المتمثلة في إيصال معاني الأفعال إلى الأسماء، ومن ثم الدلالة على معنى معين، كمعنى الإلصاق لـ(الباء) مثلاً، ومعنى الاستعلاء لـ(على) وابتداء الغاية لـ(مِنْ)، وهكذا. وتعد أكثر من (اثنين وثمانين) حرفاً، ليس هذا مجال سردها، وإنما تبحث في كتب حروف المعاني المتخصصة مثل كتاب (الجنى الداني) للمرادي وكتاب (رصف المباني في حروف المعاني) للمالقي وكتاب (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) لابن هشام الأنصاري، وغيرها.

وميدان (حروف المعاني) هو (علم النحو)، ذلك أن هذه الحروف لا يكون لها معنى إلى من خلال إدخالها في التركيب أو الجملة، وهذا يعني أن دلالة الحرف على معناه الإفرادي متعلقة بدخوله على الاسم، فإذا قلت: (أَلْ) لم يفهم منها معنى، أما إذا قلت (التلميذ) أفادت التعريف، وكذلك الكلمة (مِنْ) التي تفيد معنى (التبعيض) أي: أخذُ بعض الشيء من مجموعه، كقوله تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً ﴾ التوبة: ١٠٣ ، أي: خذ بعض أموالهم، أو تفيد معنى (ابتداء الغاية) مكانية كانت مثل قوله تعالى: ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾ الإسراء: ١، أي أن ابتداء الإسراء بالرسول (ﷺ) كان من المسجد الحرام، وهي بذلك تقابل الكلمة (إلى) في دلالتها على معنى انتهاء الغاية كما ورد في الآية الكريمة، بأن الإسراء كانت نهايته المسجد الأقصى، أو كان معنى الابتداء من الحرف (مِنْ) زمانياً مثل قوله سبحانه: ﴿ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ ﴾ البقرة: ٩١، أي تقومون بهذا العمل القبيح في زمن سابق.

وزيادة في توضح ما سبق، نقول: إن الكلمات (مِنْ ، إلى ، على ، لَمْ ، إنْ ، .....) لا تدل على معنى مستقل بذاتها ما دامت منفردة بنفسها، لكن إذا وضعت في كلام ظهر لها معنى لم يكن من قبل مثال ذلك قول القائل (سافرتُ من القاهرة إلى العراق) فكلمة (من) أفادت الآن معنى ظهر على غيرها مما يليها مباشرة وهذا المعنى هو (الابتداء) وكلمة (إلى) أيضاً أفادت معنى (الانتهاء) ولم يظهر هذان المعنيان على الكلمتين وهما منفردتين، وإنما ظهر على غيرهما بعد وضعهما في جملة وصار معنى الجملة الإخبار بسفري الذي كانت بدايته القاهرة بفعل الكلمة (من)، ونهايته العراق بفعل الكلمة (إلى) وكانت الجملة هي الوسيلة لإظهار هذين المعنيين.

علامة الحرف:

ليست لحروف المعاني علامة تتميز بها كما هو الحال في الاسم والفعل. وهي تعرف بعدم قبولها أية علامة من علامات الاسم ولا علامات الفعل. وأهم ميزة يتميز بها الحرف أنه لا يدل – كما مرّ – على معنى مستقل في ذاته، وإنما يتحدد معناه من خلال اقترانه بالكلمات داخل الجملة أو التركيب النحوي.

وبعد هذه الجولة الواسعة في الكلام على (حروف المعاني)، لا بد من التنبيه على أن إطلاق لفظ (الحروف) على (حروف المعاني) جاء بطريق التغليب، لأن بعض ما ذكر في هذا الباب هو أسماء مثل (كل ، متى ، مَنْ ، إذا ، ...) وغيرها، ولكن لما كان أكثرها حروفاً سمي الجمع بهذا الاسم. وتسمى (حروف المعاني) أيضاً بـ(الأدوات) لدورها في الربط بين أجزاء الكلام. وفي ختام الحديث عن (حروف المعاني)، فإنه يمكن القول بأن لها وظيفتين أساسيتين:

الأولى: وظيفة نحوية، وهي تحقيق الترابط بين مكونات الجملة أو الكلام، سواء أكانت حروفاً عاملةً أم غير عاملة.

الثانية: وظيفة دلالية معنوية، وهي المساهمة في تحديد دلالة السياق، وفي المحصلة النهائية فإن وظائفها متكاملة ومتداخلة تنصهر فيها العناصر النحوية بالمكونات الدلالية.